

الغدير

[199] فيهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد: فإن هذا الطاغية قد صنع بنا وبشيئنا ما علمتم ورأيتم وشهدتم وبلغكم وإني أريد أن أسألكم عن شيء فإن صدقت فصدقوني وإن كذبت فكذبوني واسمعوا مقالتي، واكتبوا قلبي، ثم أرجعوا إلى أمصاركم وقبائلكم ومن أئتمنتموه من الناس ووثقتهم به فادعوه إلى ما تعلمون من حقنا فإننا خاف أن يدرس هذا الحق ويذهب ويغلب والله ما تتم نوره ولو كره الكافرون، وما ترك شيئاً مما أنزل الله في القرآن فيهم إلا تلاه وفسره ولا شيئاً مما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم في أبيه وأمه ونفسه وأهل بيته إلا رواه وكل ذلك يقولون: اللهم نعم قد سمعنا وشهدنا. ويقول التابعون: اللهم نعم قد حدثني به من أصدقائه وآمنه من الصحابة - إلى أن قال - : قال (ع): أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نصبه يوم غدير خم فنادى له بالولاية وقال: ليبلغ الشاهد الغائب؟ قالوا: اللهم نعم. الحديث وفيه طرف مما تواترت أسانيده من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، فراجع.

10 * (احتجاج عبد الله بن جعفر) * على معاوية بعد شهادة أمير المؤمنين عليه السلام قال عبد الله بن جعفر بن أبي طالب: كنت عند معاوية ومعنا الحسن والحسين عليهما السلام وعنده عبد الله بن العباس والفضل بن عباس فالتفت إلى معاوية فقال: يا عبد الله؟ ما أشد تعظيمك للحسن والحسين؟ وما هما بخير منك ولا أبوهما خير من أبيك، ولولا أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لقلت: ما أمك أسماء بنت عميس بدونها فقلت: والله إنك لقليل العلم بهما وبأبيهما وبأُمهما بل والله لهما خير مني وأبوهما خير من أبي وأُمهما خير من أُمي، يا معاوية؟ إنك لغافل عما سمعته أنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهما وفي أبيهما وأُمهما قد حفظته ووعيته ورويته قال: هات يا بن جعفر؟ فوالله ما أنت بكذاب ولا متهم، فقلت: إنه أعظم مما في نفسك، قال: وإن كان أعظم من أحد وحرأ " بكسر المهملة " جميعاً فلست أبالي إذا قتل الله صاحبك، وفرق جمعكم وصار الأمر في أهله، فحدثنا فما نبالي بما قلتم ولا يضرنا ما عددتم، قلت: سمعت